مجلة المحترف لعلوم الرياضة و العلوم الانسانية و الاجتماعية

المجلد (10) العدد (01) السنة (2023)

الصفحة 01–20

واقع تكوين الفئات الصغرى في أندية كرة القدم الجزائرية

The reality of the composition of the small categories in Algerian football clubs

شنوف خالد[1*]

[1] جامعة العلوم و التكنولوجيا محمد بوضياف وهران (الجزائر)،

khalchenouf@gmail.com

معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2022/07/14
تاريخ القبول:2023/01/30

Printed ISSN: 2352-989X
Online ISSN: 2602-6856

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع تكوين الفئات الصغرى لكرة القدم في الأندية الجزائرية ولهذا الغرض استخدمنا المنهج الوصفي كطريق لإنجاز بحثنا على عينة متكونة من .20مدرب ومسير ورئيس نادي تم اختيارها بطريقة عشوائية ولجمع البيانات استخدمنا استمارة استبيان، بعد جمع النتائج ومعالجتها إحصائيا تم التوصل الى أن واقع تكوين الفئات السنية في الأندية الجزائرية غرب لا تساير متطلبات التطور الرياضي على المستوى العالمي ولا تعتمد أي تكوين حديث مبني على أسس علمية وبمتطلبات احترافية.

الكلمات المفتاحية: التكوين – الفئات الصغرى –كرة القدم.

ABSTRACT

The study aims to identify the reality of the composition of the small categories of football in Algerian clubs and for this purpose we used the descriptive curriculum as a way to complete our research on a sample consisting of .20 coaches, walkers and president of a club selected in a random manner and to collect data We used a questionnaire form "After collecting and statistically addressing the results, it was concluded that the reality of the composition of the small categories in the western Algerian clubs is not in keeping with the requirements of the world's sporting development and does not adopt any modern composition based on scientific and professional requirements.

Keywords: the composition- small categories – football

[*] المؤلف المرسل لا يكتب اسم المؤلف تبقى فقط المؤلف المرسل

1-مقدمة:

إن التطور الحضاري واتساع النشاط الإنساني بما يتلاءم والتقدم الحاصل في مجال العلوم والتكنولوجيا وظهور التخصصات الدقيقة جعل من الأساليب الغير العلمية محدودة الأثر في النشاط الرياضي وتوجه الرياضيين إلى المجالات التي تتناسب وقدراتهم البدنية واستعداداتهم الحركية واتجهت جهود العلماء والباحثين في مختلف المجالات والتخصصات للبحث عن أفضل الطرائق وأنسب الأساليب العلمية التي تصلح للفرد وتوجهه للعمل ضمن المجال الذي يستطيع فيه تحقيق مستويات عالية من الأداء.

تطور كرة القدم المحترفة الحديثة بشكل كبير خلال سنوات الأخيرة و لم يكن هذا صدفة بل كان نتيجة استراتيجيات علمية متطورة تتمثل في التكوين اللاعب المحترف عبر مراحل عديدة تحترم فيها كل متطلبات العمرية, حيث يتم ذلك عبر مراكز و مدارس تكوين ذات مستوى عال في مجال التكوين الرياضي, و تعد مدارس تكوين اللاعبين المحترفين من الهيئات التي أثبتت دورها في الدول المتقدمة و أصبح كل محب لهذا المجال يبحث عن فرصة تساعده في الانضمام إلى مدرسة رياضية تضم له مستقبلا كرويا في النوادي المحترفة. (السعدني، 2006).

في ظل تخبط الكرة الجزائرية في مشاكل كبيرة خاصة المحلية وجب الوقوف على أحد أهم الأسباب وراء هذا التراجع الرهيب خاصة في السنوات الماضية و هو تكوين الفئات الصغرى , و لقد أثبتت العديد من الدراسات و البحوث على ضرورة الاهتمام بالفئات الصغرى فلاعبون الصغار اليوم هم لاعبوا فرق الأكابر و المنتخبات الوطنية , لذا وجب على القائمين على اللعبة من مسيرين و إداريين و مدربين الوقوف على هذه النقطة لضمان مستقبل كرة القدم الجزائرية و المتأمل لمستوياتها يلاحظ منذ الوهلة الأولى افتقار إلى الأهداف الواضحة المعاني و محددة الطرق و السبل سواء على المستوى الإيديولوجي أو على مستوى الممارسة في مجال إعداد و تنمية لاعبي الفئات الصغرى مما يجعلنا عاجزين على مسايرة الدول المتقدمة في هذا المجال حيث نلاحظ إن السبب الرئيسي في تطورها هو إنها جندت كل طاقتها لتحقيق أهدافها في إعداد اللاعبين الناشئين على أسس علمية متينة , حيث من الضروري توفير كل المتطلبات اللازمة لنجاح التكوين الرياضي من هياكل و منشآت و وسائل بيداغوجية متطورة إضافة إلى طاقم متكامل ذو كفاءة عالية للإشراف على الفئات السنية و السير باللاعب الناشئ إلى الاحتراف و النجاح في مسيرته الرياضية و حتى في حياته الشخصية أي إنتاج فرد رياضي ذو مستوى عالي و صالح اجتماعيا و هذا لا يحدث إلا بحسن تصرف المسئولين و اتخاذ القرارات الصائبة و تحمل المسؤولية لبناء قاعدة صلبة للرفع من مستوى الحركة الرياضية الوطنية عامة و كرة القدم خاصة.

ولذا تكمن أهمية بحثنا في التطرق وكشف واقع التكوين في الأندية الجزائرية لكرة القدم والنقائص التي تعيق تطبيق سياسة التكوين السليم والمحترف على مستوى الأندية الجزائرية لكرة القدم، والتطرق إلى مدى امتلاكها لمراكز تكوين ومنشآت وهياكل مساعدة وهل تضم في صفوفها مكونين ذوي كفاءة ودراية تامة بالفئات السنية، وأيضا السعي لإيجاد حلول وخطط قصيرة المدى ومتوسطة المدى لحل مشكل التكوين الرياضي في الجزائر والذي أسال الكثير من الحبر في الآونة الأخيرة.

2-الإشكالية :

تلعب الرياضة دورا هاما في حياة الشعوب بأكملها باعتبارها تربية و أخلاق قبل أن تكون ممارسة ففي الوقت الراهن تقدم الشعوب و تطورها بمدى تقدم و تطور الرياضة و لكن هذه الأخيرة لا يمكن أن تؤدي دورها بشكل فعال و على أكمل وجه دون قيادة و تنظيم و تسيير احترافي فقد أدى التطور السريع الذي تعيشه الرياضة في وقتنا الحالي إلى ازدياد حاجاتها و ضرورة اتخاذ قرارات صائبة و ديناميكية قادرة على مواجهة التحديات و الاعتماد على أفراد لهم الكفاءة و قدرة على اتخاذ القرارات الصائبة فضلا عن ذلك يجب الاعتماد على المواهب و الاهتمام بها فإذا ما تحدثنا عن الرياضة في الجزائر و بالخصوص رياضة كرة القدم التي تحظى بشعبية هائلة على المستوى المحلي و العالمي لذا تعانقت كل الجهود و الخبرات العلمية من اجل تطوير مستوى أداء هذه اللعبة حيث ظهر ذلك جليا في ارتفاع مستوى الفرق الأجنبية يوما بعد يوم و أصبح الأداء يتميز بدرجة عالية من الإتقان و ذلك راجع إلى الاهتمام باللاعبين منذ الصغر , و إذا ما تحدثنا عن كرة القدم الجزائرية فإننا نجد أن المنتخب الوطني هو الشجرة التي تغطي مشاكل الكرة الجزائرية المحلية و في ظل اعتماد المنتخب الوطني في الآونة الأخيرة و بنسبة كبيرة على اللاعبين المحترفين الذين ينشطون في البطولات الأوروبية و الذين أغلبهم خريجي مراكز التكوين الفرنسية عكس ما كان عليه سابقا حيث كان المنتخب يتشكل من لاعبين محليين خرجي المدارس و الأندية الجزائرية و هذا ما يأخذنا إلى الواقع المرير الذي آل إليه التكوين في الأندية الجزائرية حيث أضحى التكوين حاليا بمثابة منجم الذهب المنسي للكرة الجزائرية ، وبعد الفراغ الكبير الذي عرفته الأندية لسنوات طويلة في هذا الجانب الذي أثر بشكل كبير على مستوى اللاعبين و الفرق على حد سواء فبتراجع عمل الأندية و إهمالها التام للتكوين السليم للاعبين أصبحت تداعيات ذلك تظهر جليا من خلال تقلص عدد اللاعبين الذين بإمكانهم الفوز بمكانة في المنتخب الوطني الأول كما أن الفئات السنية للمنتخب الوطني لازالت تحصد الفشل تلو الآخر و هي التي تتشكل من لاعبين مكونين في أنديتنا المحلية و هذا خير دليل على فشل الأندية الجزائرية في صناعة لاعبين قادرين على المنافسة الدولية و هذا الفشل يقودنا لطرح التساؤل التالي: **هل واقع تكوين الفئات السنية في الأندية الجزائرية مسايرة لمتطلبات التطور الرياضي على المستوى العالمي؟**

حيث ينبثق عنه عدة تساؤلات فرعية:

- هل يوجد للأندية الجزائرية مدارس تكوين مواكبة لمتطلبات المستوى العالي في كرة القدم ؟
- هل الهياكل و المنشآت المتواجدة في الأندية الجزائرية تضمن تكوين سليم للفئات السنية ؟
- هل تملك الأندية الجزائرية المحترفة الموارد البشرية ذات الكفاءة لتكوين لاعبي الفئات السنية ؟

3-الفرضيات :

أ- الفرضية العامة :

واقع تكوين الفئات السنية في الأندية الجزائرية لا تساير متطلبات التطور الرياضي على المستوى العالمي.

ب– الفرضيات الفرعية:

- لا يوجد للأندية الجزائرية مراكز تكوين مواكبة لمتطلبات المستوى العالي في كرة القدم.
- الأندية الجزائرية لا تملك الموارد البشرية ذات الكفاءة لتكوين لاعبي الفئات السنية.
- الهياكل والمنشآت المتواجدة في الأندية الجزائرية لا تضمن التكوين السليم للفئات السنية.

4–أهداف البحث:

- معرفة واقع تكوين الفئات السنية في الأندية الجزائرية ومدى مسايرته لمتطلبات المستوى العالي في كرة القدم.
- التعرف على أهمية مراكز التكوين للأندية الجزائرية ومدى مواكبتها لمتطلبات المستوى العالي في كرة القدم.
- المساهمة في معرفة مستوى امتلاك الأندية الجزائرية للموارد البشرية ذات الكفاءة وقدرتها على التكوين السليم للفئات السنية.
- معرفة أهمية ودور الهياكل والمنشآت الرياضية في الأندية الجزائرية لضمان التكوين السليم للفئات السنية ومدى مطابقتها للمعايير الدولية.
- التعرف على كفاءة المسيرين والمدربين والفريق الطبي في العملية التكوينية داخل النوادي الجزائرية.
- المساهمة في كشف النقائص الموجودة في عملية التكوين ومحاولة إيجاد حلول كفيلة وقادرة على رفع مستوى التكوين في الأندية الجزائرية.

5–أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في دراسة استراتيجية وواقع تكوين الفئات السنية في الأندية الجزائرية وكذا إبراز دور وأهمية توفير الهياكل والمنشآت والموارد البيداغوجية التي تساهم بشكل كبير في التكوين السليم للفئات السنية إلى جانب تحديد شروط ومعايير للمربيين والمشرفين على الفئات السنية والتي تتمثل في الكفاءة والشهادات العلمية إضافة إلى إيجاد حلول لتدارك الوضع الحالي والتطور والارتقاء بمستوى التكوين واللاعبين في الأندية الجزائرية.

6–التعريف بمصطلحات البحث :

- **النادي الرياضي** : هو هيئة تكونها مجموعة من الأفراد بهدف تكوين شخصية الشباب بصورة تكميلية من النواحي الاجتماعية الصحية النفسية الفكرية و الروحية عن طريق نشر التربية البدنية و الرياضية و الاجتماعية و بث روح القومية بين الأعضاء من الشباب (الرسمية، 2013، صفحة 12)

- **كرة القدم** : هي اللعبة الرياضية الأكثر شعبية و انتشارا على مستوى العالم و هي لعبة جماعية لا تتم إلا بوجود فريقين كل فريق مكون من 11 لاعبا حيث تشترط اللعب في ملعب ذو قياسات محددة مع وجود مرميين و الفريق الذي العدد الأكبر من الأهداف يعتبر الفائز (2017، صفحة 5)

- **التكوين الرياضي** : نشاط مؤسساتي منظم و مندمج يهدف إلى اكتساب المعارف و العلم و المهارات و آداب السلوك و كذا تطوير و تحسين القدرات البدنية و التقنية و الخططية و النفسية و الروح الرياضية و أخلاقياتها و هو التحضير لمهن الرياضية و كشف و إبراز المواهب الرياضية الشابة للالتحاق برياضة و منافسات المستوى العالي و المشاركة في المنافسات الرياضية قصد تحقيق الأداء و تلبية الحاجات المعبر عنها في ميدان تأطير المهن المخصصة للأنشطة البدنية و الرياضية (الرسمية، 2013، صفحة 18)

- **الفئات الصغرى:** هي مجموعة من اللاعبين ينتمون إلى مراحل عمرية محددة من طرف الرابطة الوطنية مقسمة كالآتي:
  - ✓ فئة المبتدئين: من 12إلى 13 سنة.
  - ✓ فئة الأصاغر: من 14 إلى 15 سنة.
  - ✓ فئة الأشبال: من 16 إلى 17 سنة.
  - ✓ فئة الأواسط: من 18 إلى 20 سنة.

7-الدراسات السابقة:

- دراسة دكتور حفيظ قيمني و ملاوحية ساسي فوزي سنة 2016 تحت عنوان " **وضعية التكوين الرياضي للاعبي كرة القدم بأندية الشرق الجزائري** " حيث طرح التساؤل العام التالي: ما هي الأسباب التي أدت إلى ضعف التكوين الرياضي لدى لاعبي الفئات الأصاغر لكرة القدم الجزائرية ؟

تمثلت فرضية البحث في أن أسباب الضعف التكوين لدى لاعبي فئة الأصاغر عديدة ومتشعبة.

أهداف الدراسة: يهدف البحث إلى :

1. التعرف على حقيقة عملية تكوين لاعبي فئة الأصاغر بالأندية الجزائرية.
2. التأكد من حقيقة الأسباب التي أدت إلى عدم نجاحه في الجزائر.
3. المساهمة في معرفة النقائص الموجودة في عملية التكوين.
4. محاولة إيجاد حلول المناسبة الكفيلة بالرفع من مستوى التكوين الرياضي.

منهج البحث: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة: توصل الباحثان إلى إن التكوين الرياضي في الجزائر يعاني من ضعف كبير اثر على مستويات اللاعبين المحليين حيث إن عديد من الأسباب قد أضعفت من ميكانزمات و آليات التكوين منها على سبيل الإيجاز :

1. انعدام مرافق ومراكز التكوين الخاصة بشبان كرة القدم على مستوى نوادي الشرق الجزائري.

2. انعدام التمويل الكاف المخصص للفئات الشبانية من طرف نواديها وانعدام سياسة رياضية واضحة اتجاههم من قبل مسؤولي النوادي الكروية بالشرق الجزائري.

3. نقص التكوين العلمي للمدربين الذي يتماشى مع استراتيجيات الحديثة والتكنولوجيا المتطورة المستخدمة في مجال التدريب الرياضي.

- دراسة julien Bertrand تحت عنوان " **صناعة لاعب كرة القدم**" سنة 2010:

هذه الدراسة تبين أسلوب تكوين اللاعبين المحترفين في كرة القدم حيث ارتكزت الدراسة على هيكل التكوين لنادي برابطة كرة القدم الفرنسية المحترفة الأولى التي تكون لاعبين شباب تتراوح أعمارهم بين اثني عشرة سنة وتسع عشرة سنة وتوصلت الدراسة إلى إن وراء حركة اللاعب البسيطة يختبئ عمل طويل المدى يتطلب مجهودات شاقة ومثابرة كون عملية التكوين داخل جهاز منظم ومهيكل ويعد هذا الأخير الطريق المفضل من اجل الوصول للمستوى العالي حيث يصل عدد التدريبات من أربعة إلى سبعة تدريبات في الأسبوع.

- دراسة علاونة عبد الرحمن و طيناوي جمال تحت عنوان " **أهمية المراحل التدريبية في إعداد و تكوين الفئات الصغرى لدى لاعبي كرة القدم**" سنة 2018, حيث تم طرح التساؤل العام التالي : هل المراحل التدريبية لها في تكوين و إعداد الفئات الصغرى لكرة القدم ؟

وكانت الفرضية العامة للدراسة: المراحل التدريبية لها دور في تكوين وإعداد الفئات الصغرى لكرة القدم

-أهداف الدراسة :

- معرفة أهداف النوادي الرياضية بالنسبة لإعداد وتكوين الفئات الصغرى لكرة القدم.
- الكشف عن أسباب إخفاق النوادي الرياضية بالنسبة للفئات الصغرى في تحقيق أهدافها.
- تقديم مقترحات للنهوض بالعملية التدريبية التكوينية للفئات الصغرى لكرة القدم.

- منهج الدراسة: اعتمد الباحثان في دراستهم على المنهج الوصفي.

-نتائج الدراسة :

- المستوى الدراسي لرؤساء الأندية متدني بحيث أغلبهم لا يتجاوز المستوى الثانوي.
- الفئات الصغرى لا تتدرب بشكل منتظم رغم وجود مدرب خاص بكل فئة.
- نقص في المؤهل العلمي واعتماد على اللاعبين السابقين ونقص في سنوات العمل في مجال التدريب للفئات الصغرى حيث لا يوجد للمدربين شهادات عليا.

7-1- مناقشة وتحليل الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على هذه الدراسات السابقة و المشابهة التي اتفقت جميعها على دراسة واقع التكوين الرياضي للاعبي كرة القدم في الأندية الجزائرية حيث كانت سندا كبيرا و مؤشر للانطلاقة في بحثنا و مكننا ذلك و بصورة مباشرة الاستفادة منها ،حيث اشتركت الدراسات في المنهج المستعمل و هو المنهج الوصفي و هو المنهج المستعمل في دراستنا كما اشتركت في استعمالها للاستبيان كأداة قياس و هي نفس الوسيلة المعتمد عليها في بحثنا حيث تعتبر هذه الدراسات حديثة نوعا ما من الناحية الزمنية فيما اختلفت دراستنا معها في نوع و حجم عينة الدراسة و بعض متغيرات الدراسة.

8-منهجية البحث واجراءاته الميدانية

8-1-منهج البحث:

وعلى هذا الأساس تم اختيار المنهج الوصفي مسحي كطريق لإنجاز بحثنا.

8-2-مجتمع وعينة البحث:

إن تحديد المجتمع الأصل يعتبر من النقاط الأساسية التي ينبغي أن يراها الباحث ويوليها اهتماما كبيرا، فبدون تحديد مجتمع الأصل ومعرفة عناصرها الداخلية فيه لا يستطيع الباحث التحكم في كافة المتغيرات المرتبطة بالبحث. (بوداود عبد اليمين، 2009، صفحة 69)

وقد تم تحديد مجتمع البحث في بحثنا بأندية كرة القدم الجزائرية غرب (غرب الجزائر).

8-3- عينة البحث:

في بحثنا تم اختيار للعينة بطريقة عشوائية حيث كانت عينة البحث على النحو التالي:

الجدول رقم 01: يمثل عينة البحث.

النادي	رئيس النادي	مدرب	مسير في النادي
اتحاد الكرمة	1	2	1
اتحاد الرمشي	1	2	1
النادي الرياضي مديوني	1	2	1
وداد تلمسان	1	2	1
نصر السانيا	1	2	1

8-4 - مجالات البحث:

- **المجال المكاني:** تم إجراء الدراية الميدانية على مستوى 5 ملاعب تنشط فيها الأندية وهي كالآتي: اتحاد الكرمة، مديوني، نصر سانيا، وداد تلمسان، اتحاد الرمشي.
- **المجال الزماني:** تم توزيع الاستبيان في الفترة الممتدة من 2021/05/10 إلى 2021/05/25.

8-5-متغيرات البحث: المتغيرات في بحثنا كانت على النحو التالي:

- المتغير المستقل: التكوين الرياضي.

- **المتغير التابع**: الفئات السنية.

8-6- أدوات البحث:

- **المقابلة الشخصية:** ولقد كانت لنا مقابلات شخصية مع بعض مدربين كرة القدم للأندية الرياضية ورؤساء ومسيرين في أندية سواءً كانوا حاليين أو سابقين، وكان موضوع هذه المقابلات مجموعة من الأسئلة تتمحور حول واقع التكوين في الجزائر.

ونتائج ومخلفات هذا الواقع على كرة القدم المحلية خاصة، إضافة إلى التطرق إلى موضوع المستوى العلمي والمهني للمدربين وكفاءتهم ومدى قدرتهم على تحقيق برامج وأهداف مسطرة لتكوين لاعبي المستوى العالمي.

- **الاستبيان:** وله عدة أنواع اخترنا منها الاستبيان المغلق لإنجاز دراستنا:

حيث أن الأسئلة المطروح في هذا النوع تكون محددة غير قابلة للتأويل، يختار فيها المبحوث إجابة من بين الإجابات المطروحة كأن تكون الإجابة بـ "نعم" أو "لا".

تحتوي استمارة الاستبيان الموجهة لرؤساء الأندية والمدربين والمسيرين على مجموعة من الأسئلة تم صياغتها للكشف عن الأسباب وراء تدهور التكوين للفئات الصغرى في الأندية الجزائرية، وقد تم تصميم هذا الاستبيان وصياغة الأسئلة والعبارات وكتابتها استنادا إلى آراء وتوجيهات الأستاذ المشرف.

كما يتماشى مع موضوع وإشكالية البحث وفروضه، ولقد احتوى الاستبيان في مضمونه على عبارات في شكل أسئلة عددها 19 سؤال من النوع المغلق.

9-تحليل ومناقشة النتائج:

المحور الأول: محور التكوين.

السؤال الأول: هل تملكون مركز تكوين لاعبين محترفين؟

الجدول رقم02: يوضح نسبة وجود مراكز تكوين اللاعبين المحترفين في الجزائر

استجابات	التكرارات	%	ك محسوبة	ك جدوليه	درجة الحرية	مستوى الدلالة
نعم	00	%00	20	3.84	1	0.05
لا	20	100%				

الشكل رقم 01: يمثل نسبة وجود مراكز تكوين اللاعبين المحترفين في الجزائر

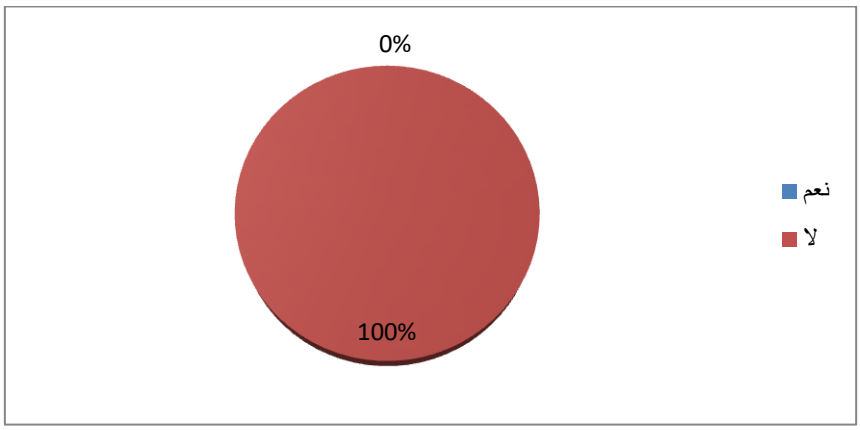

انطلاقا من نتائج الجدول رقم 2الذي يمثل نسبة تواجد مراكز تكوين اللاعبين المحترفين في الأندية الجزائرية، تلاحظ أن نسبة 100% من الإجابات كانت بـ "لا"، أي عدم وجود مراكز تكوين اللاعبين المحترفين في الأندية الجزائرية بينما كانت الإجابة بـ "نعم" 00%، كما أتت نتائج كا 2 كالآتي:

ك محسوبة 20 أكبر من ك جدوليه 3.84 عند مستوى دلالة 0.05 أي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية أي الفرق والخلاف بين القيم هو لصالح العبارة "لا" ومنه نستنتج أن الأندية الجزائرية لا تملك أي مراكز لتكوين اللاعبين المحترفين هذا ما يتفق مع دراسة دراسة حفيظ قيمني وملاوحية ساسي فوزي سنة 2016 تحت عنوان " **وضعية التكوين الرياضي للاعبي كرة القدم بأندية الشرق الجزائري** ".

السؤال الثاني: ما أسباب غياب مراكز التكوين في الجزائر؟

جدول رقم 03: جدول يمثل الجهة المعنية بإنشاء مراكز التكوين في الجزائر.

استجابات	التكرارات	%	ك محسوبة	ك جدوليه	درجة حرية	مستوى دلالة
الوزارة	09	45%	1.92	5.99	2	0.05
الاتحادية	07	35%				
النادي	04	20%				

الشكل رقم 02: يمثل الجهة المعنية بإنشاء مراكز التكوين في الجزائر.

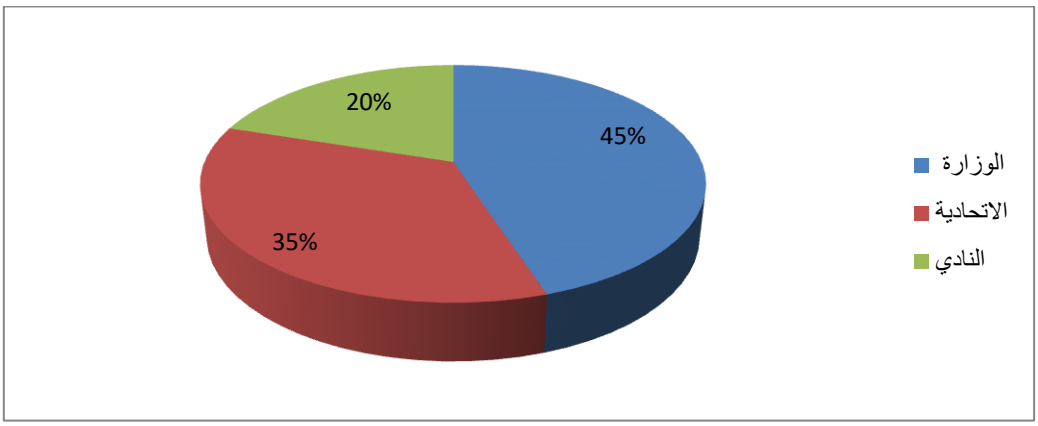

انطلاقا من الجدول رقم3 الذي يمثل الجهة المعنية أو سبب غياب مراكز التكوين نجد أن نسبة 45% من الإجابات تدل على أن الوزارة هي السبب في غياب مراكز التكوين اللاعبين ومن جهة أخرى يرى 35% منهم السبب وراء غياب مراكز التكوين هو الاتحادية في حين يسقط 20% منهم اللوم على النادي في غياب مراكز تكوين لاعبين محترفين كما أتت نتائج كا 2 على النحو التالي:

كا محسوبة 1.92 أصغر من ك جدوليه 5.99 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 02 أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية أي لا توجد فروق بين الإجابات، ومنه نستنتج أن السبب وراء غياب مراكز تكوين اللاعبين المحترفين تتقاسمه أو بالأحرى تتحمله كل من الوزارة والاتحادية والنادي على حد سواء هذا ما أكدته دراسة محفوظي محمود سنة 2017 تحت عنوان " **استراتيجية تكوين لاعبي المستوى العالي في المدارس الكروية الجزائرية المحترفة"**

السؤال الثالث: كيف ترى تأثير مراكز التكوين على كرة القدم الجزائرية؟

جدول رقم04 تأثير مراكز التكوين على كرة القدم الجزائرية

استجابات	التكرارات	%	ك محسوبة	ك جدوليه	درجة حرية	مستوى الدلالة
تطوير كرة القدم	01	05%	7.9	5.99	2	0.05
ضمان مستقبل النادي	11	55%				
تكوين لاعب متكامل	08	40%				

الشكل رقم 03: تأثير مراكز التكوين على كرة القدم الجزائرية

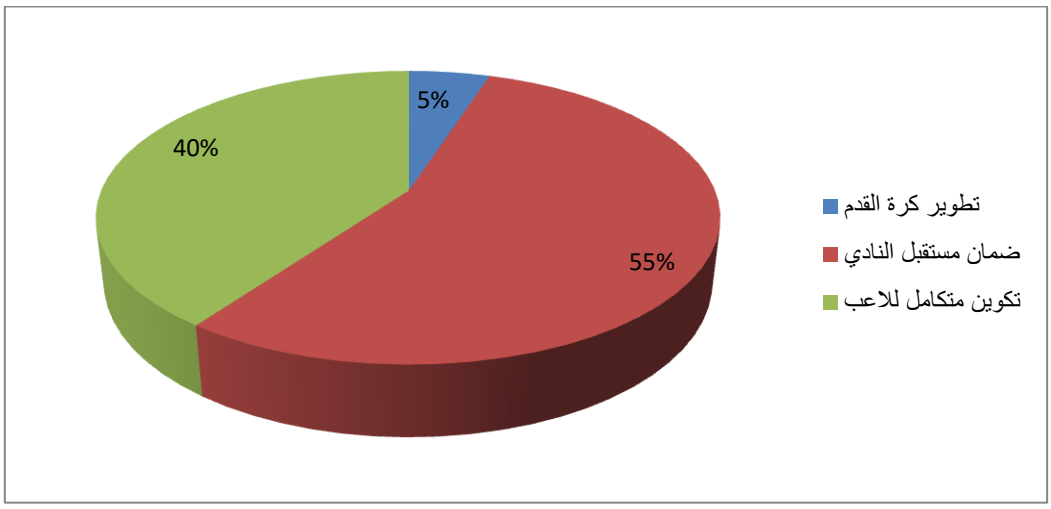

انطلاقا من الجدول رقم4 الذي يمثل تأثير مراكز التكوين على كرة القدم الجزائرية، نلاحظ أن نسبة 05% فقط يرون أن تأثير مراكز التكوين يكون بتطوير كرة القدم في الجزائر بينما يرى 55% أن تأثير مراكز التكوين يكمن في ضمان مستقبل النادي، ويره 40% أن مراكز التكوين تساهم بشكل كبير في تكوين لاعب متكامل، كما أن نتائج ك 2 كالآتي: كا محسوبة 7.9 أكبر من ك جدولية 5.99 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 02، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية، ومنه نستنتج أن تأثير مراكز تكوين اللاعبين يكمن بالخصوص في ضمان مستقبل النادي أو تكوين لاعبين متكاملين ذوي عقلية احترافية وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسة julien Bertrand تحت عنوان " **صناعة لاعب كرة القدم**" سنة 2010

السؤال الرابع: هل لديك سياسة متابعة الدراسة للفئات الصغرى؟

الجدول رقم 05: يمثل سياسة متابعة الدراسة للفئات الصغرى

استجابات	التكرارات	%	ك محسوبة	ك جدوليه	درجة حرية	مستوى الدلالة
نعم	03	15%	09.8	3.84	1	0.05
لا	17	85%				

الشكل رقم 04: يمثل سياسة متابعة الدراسة للفئات الصغرى

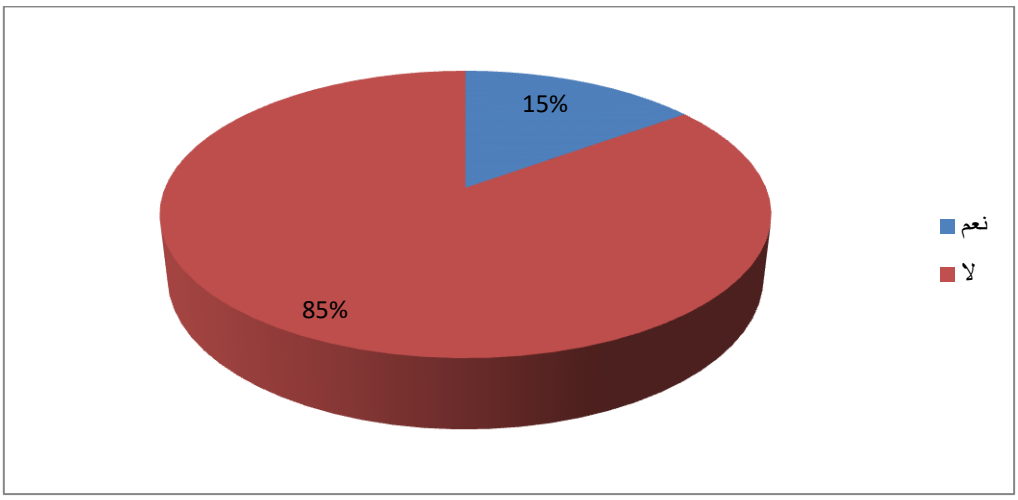

انطلاقا من الجدول رقم5 الذي يمثل نسبة اعتماد سياسة متابعة الدراسة للفئات الصغرى، حيث نلاحظ أن نسبة 15% أجابوا بـ "نعم" أي يوجد سياسة متابعة الدراسة داخل النوادي الجزائرية في حين أجاب 85% منهم بالعبارة "لا" أي لا يوجد سياسة متابعة الدراسة داخل النوادي الجزائرية من جهة أخرى جاءت نتائج ك 2 على النحو التالي: ك 2 محسوبة 9.8 أكبر من ك 2 جدوليه 3.84 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 1، أي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ومنه فروق الخلاف بين القيم لصالح العبارة "لا"، ومنه نستنتج أن الأندية الجزائرية لا تعتمد على سياسة متابعة الدراسة للفئات الصغرى حيث اتفقت دراستنا مع دراسة بن سحكال مُحَمَّد قادة و سعيد عابد سنة 2018 , تحت عنوان " **استراتيجية الجمعيات الرياضية في تكوين الفئات الشبانية للاعبي كرة القدم**" هذا التكوين ان لم يكلل بالمتابعة و الاستمرارية باستخدام أسس علمية و الاعتماد على الكفاءات يكون مآله الفشل.

السؤال السابع: هل لديكم برامج خاصة في تكوين لاعبي المستوى العالي؟

الجدول رقم 06: برامج خاصة في تكوين لاعبي المستوى العالي

استجابات	تكرارات	%	ك محسوبة	ك جدوليه	درجة الحرية	مستوى الدلالة
نعم	05	25%				
لا	15	75%	5	3.84	1	0.05

الشكل رقم 05: يمثل نسبة امتلاك النوادي لبرامج خاصة في تكوين لاعبي المستوى العالي

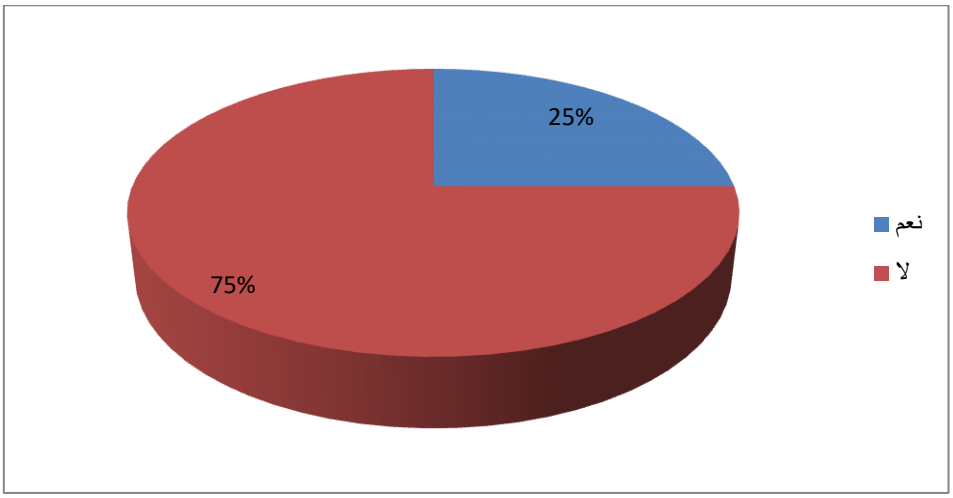

انطلاقا من نتائج الجدول رقم6 الذي يمثل نسبة امتلاك الأندية لبرامج خاصة في تكوين لاعبي المستوى العالي حيث كانت الإجابة بـ "نعم" بنسبة 25%، أي يوجد برامج خاصة في تكوين لاعبي مستوى عالي، بينما كانت الإجابة بـ "لا" بنسبة 75% أي عدم وجود برامج خاصة في تكوين لاعبي المستوى العالي، ومن جهة أخرى أتت نتائج اختبار ك 2 كالآتي: ك محسوبة 5 أكبر من ك جدوليه 3.84 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 1 أي يوجد فروق ذات دلالة إحصائيا، أي الفرق والخلاف بين القيم هو لصالح العبارة "لا" ومنه نستنتج أن الأندية الجزائرية لا تملك برامج خاصة لتكوين الفئات الصغرى للوصول إلى المستوى العالي هذا ما توصلت إليه دراسة حفيظ قيمني و ملاوحية ساسي فوزي سنة 2016 إلى إن التكوين الرياضي في الجزائر يعاني من ضعف كبير اثر على مستويات اللاعبين المحليين حيث إن عديد من الأسباب قد أضعفت آليات التكوين منها على سبيل الإيجاز :

1. انعدام مرافق ومراكز التكوين الخاصة بشبان كرة القدم على مستوى نوادي الشرق الجزائري
2. انعدام التمويل الكاف المخصص للفئات الشبانية من طرف نواديها وانعدام سياسة رياضية واضحة اتجاههم من قبل مسؤولي النوادي الكروية بالشرق الجزائري

السؤال الثاني عشر: إشراك المدربين في المتلقيات والندوات الجهورية والوطنية الخاصة بالتدريب الرياضي للفئات الصغرى؟

جدول رقم07: يمثل نسبة إشراك المدربين في المتلقيات والندوات الجهورية والوطنية الخاصة بالتدريب الرياضي للفئات الصغرى

استجابات	التكرارات	%	ك محسوبة	ك جدوليه	درجة حرية	مستوى دلالة
ولا مرة	16	80 %	20.1	5.99	2	0.05
مرة في السنة	03	15%				
مرتين في السنة	01	05%				

الشكل رقم 06: يمثل نسبة إشراك المدربين في المتلقيات والندوات الجهورية والوطنية الخاصة بالتدريب الرياضي للفئات الصغرى

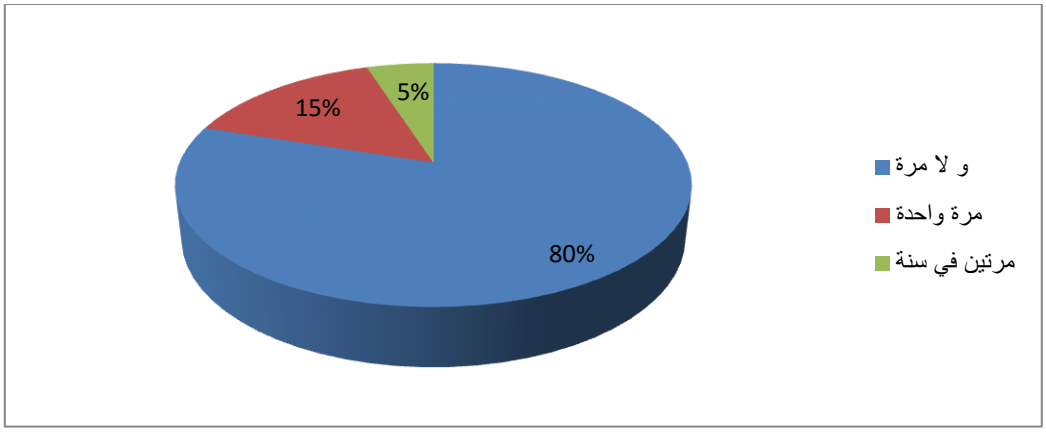

انطلاقا من نتائج الجدول رقم7 الذي يمثل نسبة اشتراك المدربين في الملتقيات والندوات الجهوية والوطنية الخاصة بالتدريب الرياضي للفئات الصغرى، نلاحظ أن نسبة 80% إجابة بـ ولا مرة أي عدم اشتراك المدربين في الملتقيات والندوات الجهوية والوطنية الخاصة بالتدريب الرياضي للفئات الصغرى، وأجابوا بـ مرة واحدة في السنة بنسبة 15%، أي أن المدربون يشتركون في الملتقيات والندوات الجهوية والوطنية الخاصة بالتدريب الرياضي للفئات الصغرى مرة واحدة في السنة, فيما أجاب 05% منهم بـ مرتين في السنة أي أن المدربون يشتركون في الملتقيات والندوات الجهوية والوطنية الخاصة بالتدريب الرياضي للفئات الصغرى مرتين في السنة ومن جهة أخرى كانت نتائج اختبار ك 2 كالآتي: ك محسوبة 20.1 أكبر من ك جدوليه 5.99 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 02، أي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية أي الفروق والخلاف بين القيم لصالح العبارة "ولا مرة" هذا ما أكدته دراسة محفوظي محمود سنة 2017 ومنه نستنتج أن المدربين والنوادي الجزائرية لا تعطي أهمية للملتقيات والندوات الجهوية والوطنية الخاصة بالتدريب الرياضي للفئات حيث لا يواصلون البحث والدراسة والتطور في مجال التدريب.

المحور الثاني: الجانب المادي والهياكل والمنشآت.

السؤال الرابع عشر: هل يوجد تحت تصرفكم منشأة رياضية دائمة؟

جدول رقم08: يمثل نسبة وجود منشأة رياضية دائمة تحت تصرف النادي

استجابات	التكرارات	%	ك محسوبة	ك جدوليه	درجة حرية	مستوى دلالة
نعم	05	25%	5	3.84	1	0.05
لا	15	75%				

الشكل رقم 07: يمثل نسبة وجود منشأة رياضية دائمة تحت تصرف النادي

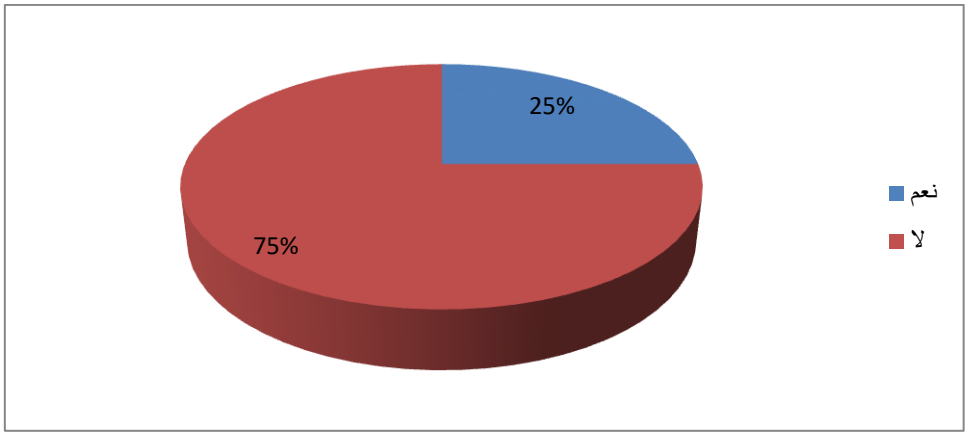

انطلاقا من الجدول رقم8 الذي يمثل تواجد منشأة رياضية دائمة تحت تصرف النادي نلاحظ أن نسبة 25% أجابوا بالعبارة "نعم" أي يوجد منشأة رياضية دائمة تحت تصرف النادي في حين أجاب نسبة 75% بالعبارة "لا" أي لا توجد منشأة رياضية تحت تصرف النادي ومن جهة أخرى جاءت نتائج ك 2 على النحو التالي: ك محسوبة 5 أكبر من ك جدوليه 3.84 عند مستوى ودلالة 0.05 ودرجة حرية 1، ومنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ومنه الفروق والخلاف بين القيم لصالح العبارة "لا"، و قد اتفقت دراستنا هذه مع عدة دراسات سابقة حول أهمية الهياكل و المنشآت الرياضية في عملية التكوين ومنه نستنتج أن الأندية الجزائرية لا تملك منشأة رياضية دائمة تحت تصرفها.

السؤال الخامس عشر: هل يوجد تحت تصرفكم هياكل مساعدة على تطبيق التكوين الرياضي ؟

الجدول رقم09: يمثل نسبة تواجد هياكل مساعدة على تطبيق التكوين الرياضي

استجابات	التكرارات	%	ك محسوبة	ك جدوليه	درجة الحرية	مستوى الدلالة
نعم	01	5%	16.2	3.84	1	0.05
لا	19	95%				

الشكل رقم08: يمثل نسبة تواجد هياكل مساعدة على تطبيق التكوين الرياضي

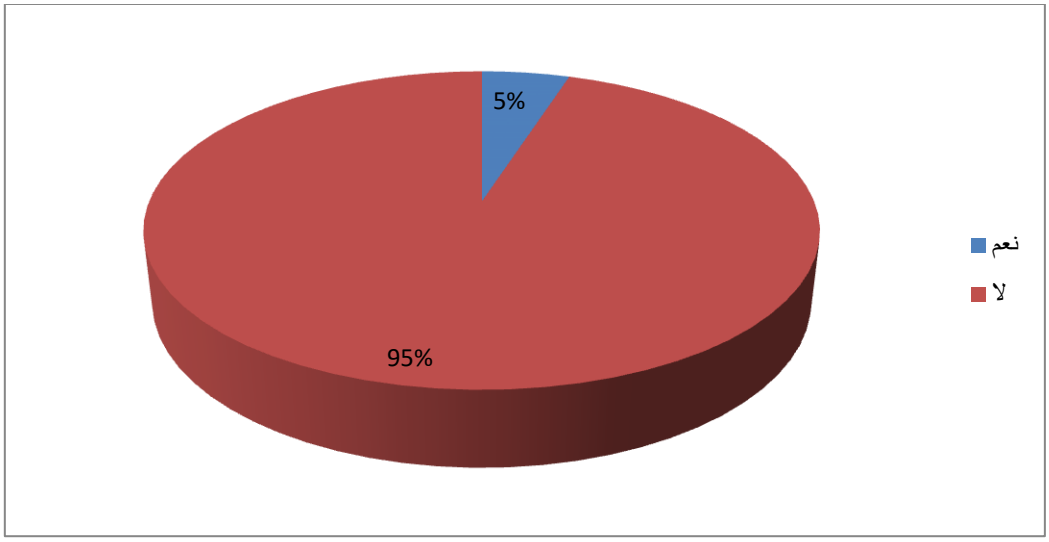

انطلاقا من الجدول رقم9 الذي يمثل وجود هياكل مساعدة من أجل تطبيق التكوين الرياضي المحترف، نلاحظ أن نسبة ضعيفة جدا 05% أجابوا بالعبارة "نعم" أي يوجد هياكل مساعدة من أجل تطبيق التكوين الرياضي في الأندية الجزائرية، فيما أجاب 95% منهم بالعبارة "لا" أي لا يوجد هياكل مساعدة على تطبيق التكوين الرياضي في الأندية الجزائرية، فيما جاءت نتائج اختبار ك 2 كالآتي: ك محسوبة 16.2 أكبر من ك جدوليه 3.84 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 1 أي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ومنه الفروق والخلاف بين القيم لصالح العبارة "لا" ومنه نستنتج أن الأندية الجزائرية لا تملك أي هياكل مساعدة من أجل تطبيق التكوين الرياضي السليم.

السؤال السادس عشر: هل ملاعب التدريب مجهزة وفقا لمتطلبات ملاعب العالمية الحديثة؟

الجدول رقم10: يمثل نسبة توفر وتجهيز ملاعب التدريب على متطلبات العالمية الحديثة

استجابات	التكرارات	%	ك محسوبة	ك جدوليه	درجة حرية	مستوى دلالة
نعم	00	00%	20	3.84	1	0.05
لا	20	100%				

الشكل رقم 09: يمثل نسبة توفر وتجهيز ملاعب التدريب على متطلبات العالمية الحديثة

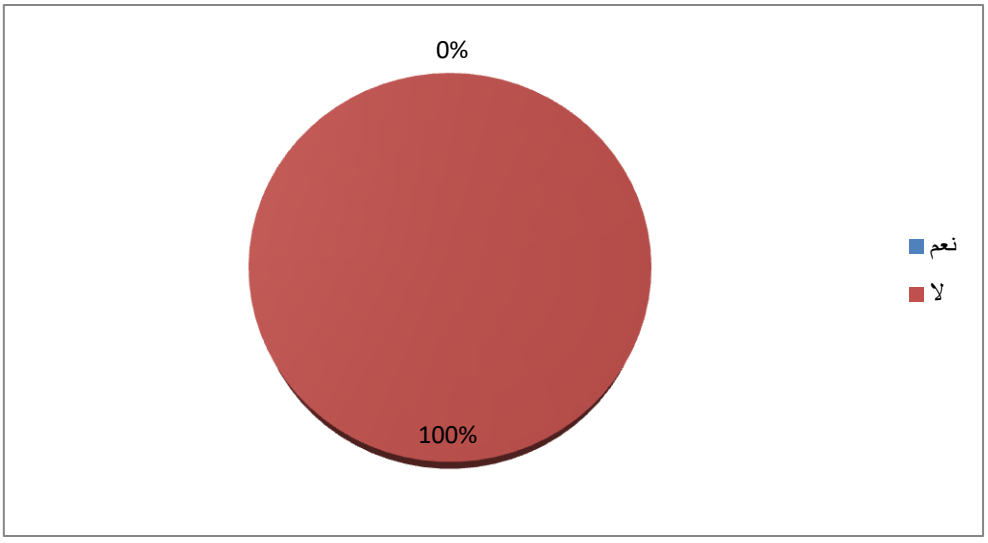

انطلاقا من الجدول رقم10 الذي يمثل جاهزية ملاعب التدريب وفقا لمتطلبات النوادي المحترفة، نلاحظ أن نسبة 100% منهم أجابوا بالعبارة "لا" أي ملاعب التدريب ليست مجهزة وفقا لمتطلبات الاحتراف، فيما نسبة 00% للعبارة "نعم"، ومن جهة أخرى كانت نتائج كا2 محسوبة 20أكبر من ك جدوليه 3.84 عند مستوى دلالة إحصائية، ومنه الفروق والخلاف في القيم لصالح العبارة "لا" ومنه نستنتج أن الأندية الجزائرية لا تملك ملاعب تدريب مجهزة وفقا لمتطلبات ملاعب العالمية الحديثة ،هذا ما أكدته نتائج دراسة حفيظ قيمني و ملاوحية ساسي فوزي سنة 2016 تحت عنوان " **وضعية التكوين الرياضي للاعبي كرة القدم بأندية الشرق الجزائري** "حيث توصلت إلى عدم وجود ملاعب للتدريب تتوافق و المعايير الدولية و النوادي المحترفة وانعدام التمويل الكاف المخصص للفئات الشبانية من طرف نواديها و انعدام سياسة رياضية واضحة اتجاههم من قبل مسؤولي النوادي الكروية بالشرق الجزائري كذلك من أسباب ضعف التكوين نقص التكوين العلمي للمدربين الذي يتماشى مع استراتيجيات الحديثة و التكنولوجيا المتطورة المستخدمة في مجال التدريب الرياضي.

10- مقابلة النتائج بالفرضيات

10-1- الفرضيات الفرعية:

- لا يوجد للأندية الجزائرية غرب مدارس تكوين مواكبة لمتطلبات تكوين المستوى العالي في كرة القدم.

من النتائج الملاحظة في الجداول من 1 إلى 4 واستنادا على نتائج اختبار كا2 حيث كانت نتائج جل العبارات تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية توصلنا إلى أن الأندية الجزائرية غرب الجزائر لا تملك أو بالأحرى لم تؤسس لمراكز تكوين فئات الصغرى والتي تعتبر جزءا هاما من اجل الدخول إلى رياضة المستوى العالي وهنا يمكننا القول أن فرضيتنا محققة، ومنه نجد أن الأندية الجزائرية غرب لا تعطي الاهتمام البالغ لإنشاء مراكز تكوين مواكبة لمتطلبات الاحتراف من اجل تكوين لاعبي المستوى العالي خاصة في غياب قوانين تفرض امتلاك الأندية لمراكز التكوين وغياب الدعم والتسهيلات من قبل الجهات الوصية وزارة الشباب والرياضة والاتحادية الجزائرية لكرة القدم.

- الأندية الجزائرية لا تملك الموارد البشرية ذات الكفاءة لتكوين لاعبي الفئات الصغرى.

من خلال نتائج الجداول واستنادا إلى نتائج اختبار كا2 و التي كانت نتائج جل العبارات تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية توصلنا إلى أن الأندية الجزائرية غرب لا تمتلك الموارد البشرية الكافية وذات كفاءة من اجل التكوين السليم للفئات الصغرى حيث تشهد لغياب إدارة خاصة تشرف على الفئات الصغرى إضافة إلى أن الاعتماد الكلى تقريبا على لاعبين سابقين للإشراف على الفئات الصغرى و إهمال ذوي الكفاءة و التحصيل العلمي إضافة إلى عدم الاستمرار في الاطلاع على كل جديد في مجال التدريب و غياب كل من المحضر البدني و الطاقم الطبي من الطاقم المشرف على تكوين الفئات الثانية و منه يمكننا القول أن فرضيتنا صحيحة فالأندية الجزائرية لا تملك موارد بشرية كافية ذات كفاءة للإشراف و تكوين لاعبي الفئات الصغرى.

- الهياكل والمنشئات والموارد المادية للأندية الجزائرية غرب لا تضمن التكوين السليم للفئات الصغرى.

من النتائج الملاحظة في الجداول واستنادا إلى نتائج اختبار كا2 الإحصائي حيث كانت النتائج جل العبارات تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية توصلنا إلى أن الأندية الجزائرية غرب فقيرة من حيث الموارد المادية و المنشئات و الهياكل الرياضية من اجل تكوين الفئات الصغرى و التي تعتبر الشيء المهم و الأهم من متطلبات التكوين الصحيح و السليم و الاحترافي و هنا يمكننا القول أن فرضيتنا محققة, و منه نجد أن الأندية الجزائرية غرب لا تملك أي منشاة تابعة لها و تحت تصرفها التام و أيضا تشهد غياب ميزانية محددة و موجهة لصالح التكوين و متطلباته في الوقت الذي تذهب ميزانية النادي للتكفل بفريق الأكابر إضافة إلى عدم إعطاء الأهمية لتوفير الوسائل البيداغوجية اللازمة و الهياكل و الوسائل المساعدة لإنجاح عملية التكوين و هذا يؤثر بالسلب على عملية التكوين و يمكن القول عنها أنها ليست عملية تكوين من الأساس.

10-2- الفرضية العامة:

انطلاقا من نتائج التي توصلنا إليها من استمارة الاستبيان والنتائج الاختبار الإحصائي إضافة إلى تحقق الفرضيات الفرعية يمكننا القول أن الفرضية العامة واقع تكوين الفئات السنية في الأندية الجزائرية لا تساير متطلبات التطور الرياضي على المستوى العالمي تحققت و منه نقول أن الأندية الجزائرية غرب لا تعتمد أي تكوين حديث و مبني على أسس

علمية و بمتطلبات احترافية يساهم في بناء لاعب المستقبل بعقلية احترافية قادر على المنافسة في المستويات العليا و تسيير مسيرته الرياضية بشكل جيد يضمن نجاحه في المستقبل.

11–الاقتراحات والتوصيات:

في ضوء ما سبق نقدم بعض من الاقتراحات التي نرجو من خلالها أن تكون ذات فائدة ولو بالقليل، من أجل حل مشكل التكوين في الجزائر هي كالآتي:

- دعم النوادي ووضع قوانين صارمة تقيد النوادي وتفرض عليها إنشاء مراكز تكوين تابعة لها.
- ويكون هذا الدعم من الجهات الوصية كوزارة الشباب والرياضة والاتحاد الجزائري لكرة القدم.
- إعطاء الأهمية البالغة لاختيار مدربي الفئات الصغرى، بحيث يكون ذو كفاءة وتحصيل علمي إضافة إلى الحرص على الاستمرار في تأهيلهم ليكونوا أكفاء بدرجة كبيرة تسمح لهم بوضع برامج تكوين وفقا للأسس العلمية.
- دعم الفئات السنية بطاقم متكامل مشرف يتكون من عدة مختصين كمختص في التحضير البدني مختص في علم النفس، وطاقم طبي يسهرون على تكوين اللاعب من مختلف الجوانب.
- إعادة النظر في النصوص المتعلقة بالتنظيم والتسيير والتمويل داخل النوادي وجعلها أكثر ضبطا لمصلحة الفئات الصغرى، وإيجاد سياسة رياضية ناجعة لاسيما فيما يتعلق بتكوين اللاعبين.
- السعي وراء إيجاد مشاريع لإنشاء هياكل ومنشآت رياضية ذات متطلبات احترافية مجهزة بمختف الوسائل البيداغوجية الحديثة لتضمن سيرورة المراحل التدريبية ونجاعتها، وبالتالي ضمان تكوين متكامل للشباب.

12–خاتمة

إن التقدم الذي عرفته كرة القدم الحديثة راجع بالأساس إلى إعداد وتطوير المدرب واللاعب، ولا يقتضي هذا إلا من خلال ضبط سياسة التكوين الرياضي للفئات الصغرى، والذي يعتمد أهم عوامل التقدم والتطور في رياضة كرة القدم الشيء المفقود في الوسط الكروي الجزائري، ففي ظل المشاكل التي تتخبط فيها النوادي وكثرة الحديث عن مشكلة تكوين لاعبي كرة القدم في الجزائر، إضافة إلى غياب ما يسمى بالمشروع الرياضي المستقبلي في النوادي، هذا الأخير الذي يعتبر التكوين النواة الأولى له وركيزته الأساسية، فكل هذا التخبط والعشوائية والابتعاد وعدم الدراية بالأسس العلمية لتسير النوادي وبناء عملية تكوينية محترمة جعل من اللاعب المحلي غير قادر على المنافسة في المستوى العلمي وبالتالي أصبح المنتخب الوطني خاصة الحالي يعتمد على لاعبين مكونين في أوروبا، لذا ارتأينا إلى تسليط الضوء ولو من جزء صغير على هذا الموضوع ومشاكله، حيث تجلى الضعف الكبير والانعدام التام لآليات التكوين للاعبي الفئات الصغرى للنوادي الجزائرية جراء عديد المشاكل التي تعصف بها في حين أن الحل الأمثل لهذه المشاكل هو إتباع وضبط سياسة التكوين الرياضي المحترف وإعطاء أهمية كبيرة للفئات الصغرى وهذا ما يضمن نجاح النادي وخروجه من مشاكله.

13–قائمة المراجع:

1. احمد وصفي. (2002). ادارة الموارد البشرية من منظور استراتيجي. بيروت.

2. القانون 13-5 المتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية و الرياضية و نطويرها. (يوليو 31, 2013). الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، 12.
3. بلقاسم تلي. (جوان, 1997). دور الصحافة الرياضية المرئية في تطوير كرة القدم الجزائرية، 46-47. دالي براهيم الجزائر، معهد التربية البدنية.
4. حسن عبد الجواد. كرة القدم للألعاب الأساسية الإعدادية و القانون الدولي (الإصدار طبعة الرابعة). لبنان: دار العلم للملايين.
5. أمين هلال. (2017). الدليل التدريبي الشامل في كرة القدم (الإصدار الطيعة الأولى). الأردن: دار المجد للنشر و التوزيع.
6. عبد الرحمن سيد سليمان. (2004). مناهج البحث. كلية التربية جامعة عين شمس: عالم الكتب للنشر و التوزيع.
7. عادل تركي حسن وسلام جبار صاحب. كرة القدم تعليم و تدريب. العراق.
8. عطاء الله أحمد بوداود عبد اليمين. (2009). المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية ورياضية. الجزائر: ديوان مطبوعات جامعية الجزائر.
9. جيمس سيك. (2004). الادارة الاستراتيجية. بيروت: دار الفروق للنشر و التوزيع.
10. كمال درويش والسعدني خليل السعدني. (2006). الإحتراف في كرة القدم (المفهوم - الواقع - المقنرح). مصر: مركز الكتاب للنشر.
11. منشور لوزارة التربية الوطنية. (1984). مناهج التربية البدنية و الرياضية.
12. موفق مجيد المولي. (1999). الإعداد الوظيفي لكرة القدم. لبنان: دار الفكر.
13. نورالدين حمد. (2011). ادارة الموارد البشرية (الإصدار الطبعة الاولى). الجزائر: دار الامة.
14. billet eric 16) .december, 2010 .(la formation du footballeur amateur. socio-ethnographie de la construction du gout,des disposition et des savoir-faire footballstique .thése pour doctorat ، .12bordeaux ،l'université bourdeaux 2 ،france.
15. fifa .chapitre 10 : joueur de demain .
16. jean-michel bénézet،،hansruidi hasler .football des jeunes . Département Éducation et Développement technique de la FIFA ، zurich, suisse.
17. Raphael kern ،jean-jacque papiloud ،claudia fuger ،bruno truffer . .(2015)football des enfants thèorie et pratique .association suisse de football ASF.